Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ كنت أود أن أستأذنك فى مشوار .

ـــ إلى أين ؟

وصمت عمار برهة ثم تمتم قائلا :

ـــ إلى معسكرات التدريب .

والتفت إليه أبوه فى دهشة مرددا كلماته .

ـــ معسكرات التدريب ؟!.

ـــ أجل ..

ـــ هذا ليس مجرد مشوار .. ولكنه رحيل .

ـــ سأعود إليكم بين آونة وأخرى .

ـــ منذ متى قررت هذا ؟

ـــ قبل أن تمرض .. كنت أوشك أن أقبل عليك .. بعد أذان الفجر .. وانتظرت حتى تنتهى صلاتك .. ولكن فوجئت بآهتك .. ولم تكن هناك سبيل للذهاب بعد ذاك فقد كان على أن أمكث هنا .

وضمه الأب بنظرة ملؤها الحب ثم أطلق تنهيدة قصيرة وتمتم قائلا :

ـــ لم أكن فى حاجة إليك حاجتى فى هذه الأيام .. لقد كسرت يا عمار .. وكسر مثلى فى هذا العمر لا يسهل جبره .. وأنا أشعر أنى أجلس فى الحانوت أشبه بالضيف.. ولقد بات عليك أنت أن تتحمل عبئه.. ولقد حملته عنى فعلا .. كأفضل ما أتمنى خلال مرضى .. لم أكن أتوقع منك أن تقوم بكل ما قمت به .. ولكن رفاقى كلهم قالوا عنك إنك رجل .. ولا تدرى كم شعرت بالفرحة .. وأنا أسمع ذلك منهم .. لقد ملأنى إحساس بالأمن والطمأنينة .. وشعرت أنى أستطيع أن أغادر الحياة .. بغير قلق على أمك وأخيك .. وعلى مى .. أحسست بالراحة .. وأن أجدك تحمل العبء عنى .. وعندما عدت إلى الحانوت .. لم أفكر أبدا .. أنى أعود .. كما كنت .. بل عدت .. لمجرد الإحساس بأنى ما زلت أحيا .. هل فهمت يا عمار ..